مُقْلَةُ الْحَيْرَانْ تَسْكُبُ الْأَحْزَانْ
بِالْمَآسِي وَالسُّجُونْ

① جَدَّ فِي قَلْبِيْ عَزَاءٌ فَطَّرَ الْقَلْبَ اهْتِضَامَا
هَكَذَا قَلْبُ الْمُوَالِي صَارَ لِلْبَلْوَى مَرَامَا
قَدْ جَرَعْنَا كَأْسَ صَبْرٍ كَانَ فِي الْقَلْبِ حِمَامَا
فَرَوِيْنَاهُ فُصُولاً تُشْعِلُ الْقَلْبَ ضَرَامَا
مَا أَرَى إِلَّا جِرَاحًا صَوَّبَتْ فِيْنَا سِهَامَا
وَجُفُوْنُ الْعَيْنِ تَهْمِيْ دَمْعَةً حَرَّى سِجَامَا
وَكَأَنَّ الدَّهْرَ نِدٌّ قَدْ أَبَى إِلَّا خِصَامَا
حَسْبُنَا لِلَّهِ نَشْكُو جَائِرًا فِي الظُّلْمِ هَامَا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

② كَمْ مَصَابٍ نَحْنُ ذُقْنَا ... فِي الْحَشَا جَمْرُ الرَّمَادِ

مُنْذُ يَوْمِ الدَّارِ نَحْنُ ... نَشْتَكِي جَوْرَ الْأَعَادِي

ضِلْعُ مَوْلَايَ سَيَبْقَى ... جَمْرَةً تُذْكِي فُؤَادِي

كَمْ لَنَا بَدْرٍ مُضِيءٍ ... فِي دُجَى لَيْلِ الْعِبَادِ

بَازِغٍ يَهْدِي لِحَقٍّ ... طَارِدٍ جُبْتَ الشَّوَادِ

غِيلَ مِنْ سُمٍّ نَقِيعٍ ... أَوْ بِسَيْفٍ مِنْ مُعَادِي

وَعَلَى الْمِنْوَالِ يَقْضِي ... بِسُمُومِ الْاضْطِهَادِ

نَجْلُ مَوْلَانَا الرِّضَا مَنْ ... كَانَ بِرَاسِ الْجِهَادِ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

③ قَدْ لَقَىٰ نَفْسِيْ فِدَاهُ ... مِنْ طُغَاتِ الْعَصْرِ ضَيْمَا

أَمْعَنَ الطَّاغُوتُ حَتَّىٰ ... زَادَ فِي الْإِرْهَابِ رَقْمَا

حِينَمَا قَدْ أَدْرَكُوهُ ... شَادَ لِلْإِسْلَامِ رَسْمَا

وَبَنَىٰ خَيْرَ رِجَالٍ ... قَدْ رَأَتْ فِي الدِّينِ غُنْمَا

عَنْ دِيَارِ الْحَقِّ قَسْرًا ... أَبْعَدُوا مَوْلَايَ رُغْمَا

فَنَحَىٰ بُغْدَادَ صَبْرًا ... لَابِسًا صَبْرًا وَحَزْمَا

يُعْلِنُ الثَّوْرَةَ فِكْرًا ... فَلِذَا غَالُوهُ سُمَّا

فَبَقَىٰ فِي كُلِّ قَلْبٍ ... رُغْمَ جَوْرِ الْكُفْرِ نَجْمَا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

④ فَفَدَى الْمَوْلَى طَرِيحًا ... قَاذِفًا إِرْبَ الْفُؤَادِ

يَزْحَرُ الْآلَامَ فَرْدًا ... مِنْ لَظَى سُمِّ الْأَعَادِي

لَافِظًا أَهَاتِ قَلْبٍ ... مُلْهَبٍ مِثْلَ الرَّمَادِ

فَقَضَى صَبْرًا غَرِيبًا ... فِي دِيَارِ الْأُبْتِعَادِ

فَنَعَاهُ الْكَوْنُ حُزْنًا ... فَاقِدًا خَيْرَ جَوَادِ

وَبَكَاهُ الدِّينُ وَجْدًا ... لَابِسًا ثَوْبَ السَّوَادِ

فَانْثُرِي يَا عَيْنُ دَمْعِي ... وَانْدُبِي رَمْزَ الرَّشَادِ

وَاظْهِرِي مِنْ وَجْدِ حُزْنٍ ... زَفْرَةً مِنْ قَلْبِ صَادِ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

⑤ يَالَهُ خَطْبٌ مُرِيعٌ هَدَّ أَرْكَانَ الرَّشَادِ

جَلَّ عَنْ وَصْفٍ دَقِيقٍ بِلِسَانٍ مِنْ مِدَادِ

قَطَّعَ الْأَحْشَاءَ بَلْ قَدْ فَتَّ أَنْيَاطَ الْفُؤَادِ

جَلَّلَ الْكَوْنَ بُرُودًا مِنْ عَزَاءٍ وَسَوَادِ

لَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ يُسْقَى السُّمَّ مِنْ كَفِّ الْعِنَادِ

حُجَّةُ اللَّهِ وَيُبْقَى جِسْمُهُ فَوْقَ الْوِهَادِ

مِثْلَ مَنْ بِالطَّفِّ أَضْحَى جِسْمُهُ تَحْتَ الْعَوَادِي

أَيْنَ عَنْهُ هَاشِمٌ هَلْ لَزِمَتْ دَرْبَ الْحِيَادِ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

⑥ مَنْ لِدَاحِي الْبَابِ يَشْكُو الْحَالَ مِنْ فِعْلِ الطَّغَامِ

يَا أَبَا السِّطِّينِ يَا مَنْ كُنْتَ لِلْعَبَّاسِ حَامِ

هَذِهِ أَبْنَاءُ عَبَّا سٍ طَغَتْ بَيْنَ الْأَنَامِ

جَرَّعَتْ أَبْنَائَكَ الصِّيـ ـدَ كُؤُوسًا مِنْ حِمَامِ

لَمْ يُرَاعُوا حَقَّهُمْ بَلْ عُقِّرُوا فَوْقَ الرُّغَامِ

كَمْ قَضَى الْحَتْفَ بِسُمِّ سَيِّدُ الْقَلْبِ دَامِ

ذَنْبُهُ إِظْهَارُ حَقٍّ قَدْ خَفَى بَيْنَ الْقَتَامِ

مُوضِحًا مَنْهَجَ صِدْقٍ رَاسِمًا دَرْبَ الْتِزَامِ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

(٧) إِنَّ فِي ذِكْرَى أَبِي الْهَادِي إِمَامِ الْمُتَّقِينَا

تَنْبَرِي أَنْوَارُ حَقٍّ كَيْ تُعِزَّ الْمُسْلِمِينَا

وَعَلَى ذِكْرَاهُ تَشْدُو مَنْهَجًا فِي الْخَالِدِينَا

صَوْتُهُ مَازَالَ يَعْلُو رُغْمَ أَنْفِ الْحَاقِدِينَا

وَإِلَى الشِّيعَةِ يَرْنُو صَوْتُهُ نُورًا مُبِينَا

إِنَّ حُبَّ الْآلِ حِصْنٌ يَنْشُرُ الْحَقَّ الْيَقِينَا

أُخْوَةَ الْإِيمَانِ هُبُّوا نَنْشُدُ الصَّفَّ الْمَتِينَا

وَدَعُوا الْفُرْقَةَ جَنْبًا فَهْيَ خَيْطُ الْكَافِرِينَا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير